

## الاسراع بالتوبة

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الملك الوهاب الرحيم التواب خلق الناس من تراب وهياً وهياًهم لما يكلفون به بما اعطاهم من العقول والالباب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله وتوبوا اليه. فان الله يحب التوابين - [00:00:25](#)

واستغفروه من ذنوبكم فانه خير الغافرين توبوا الى ربكم مخلصين له اقلعوا عن المعاصي اندموا على ما فعلتم منها اعزموا على الا تعودوا اليها فان هذه هي التوبة النصوح التي امركم الله بها في قوله يا ايها الذين امنوا توبوا - [00:00:51](#)

الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نور يسعى بين ايديهم وبايمانهم. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك - [00:01:22](#)

على كل شيء قدير ايها الناس ليست التوبة ان يقول الانسان بلسانه اتوب الى الله ليست التوبة ان يقول الانسان بلسانه اللهم تب علي وهو مصر على معصية الله ان الذي يقول هذا بلسانه - [00:01:50](#)

وهو مصر على المعصية انه اشبه ما يكون مستهزئا بربه عز وجل انه ليست التوبة ليست التوبة ان يقول الانسان مثل هذا القول وهو متهاون غير مبالي بما جرى منه من معصية - [00:02:15](#)

ليست التوبة ان يقول ذلك وهو عازم على ان يعود الى معصية الله ومخالفته ايها الناس توبوا الى ربكم قبل غلق باب التوبة عنكم فان الله يقبل التوبة من عبده ما لم يفرغ بروحه - [00:02:39](#)

فاذا بلغت الروح الحلقوم فلا توبة. يقول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما - [00:03:04](#)

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما فبادروا ايها المسلمون بالتوبة فانكم لا تدرون فانكم لا تدرون متى يفجأكم الموت ولا - [00:03:24](#)

اتدرون متى يفجأكم عذاب الله؟ استمعوا الى قول ربكم عز وجل افأمن اهل القرى ان يأتي بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا - [00:03:52](#)

مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون عباد الله هل امنتم مكر الله هل امنتم مكر الله يمدكم بالنعم المتنوعة وبالامن التام وانتم يبارزونهم بالمعاصي اما ترون ما وقع بالعالم في كثير منهم من الظيق في العيش والمحن - [00:04:12](#)

من المجاعة ونقص المحاصيل والقحط. احاطت بكثير من البلاد ولا يزال مفكرون يبحثون في لتأمين الغذاء للعالم افلا تخافون ان يحل ذلك بكم؟ ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته - [00:04:44](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد ايها المسلمون ان من اعظم العقوبات قسوة القلوب ومرضها وان الكثير الان قلوبهم قاسية يسمعون المواعظ والزواجر ويقرؤونها في كتاب الله - [00:05:07](#)

وسنة رسول الله وكأنهم لا يسمعون الجيد منهم اذا سمع الموعدة وعاءها حين يسمعا فقط فاذا فارقها خمدت نار واستولت الغفلة على قلبه وعاد الى ما كان عليه من عمل - [00:05:33](#)

كثير من الناس يسمع المواعظ تقرر اذنيه في عقوبة تارك ترك الصلاة واضاعتها. ولكنه لا يبالي بذلك والله عز وجل يقول فخلف من

بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات سوف يلقون غيا الا من تاب. ولكن هذا لا يتوب وكأنه لا يسمع - [00:05:57](#)

يسمع المواعظ في عقوبة مانع الزكاة وعقوبة من يتبع الرديء من ماله فيزكي به ولكنه لا يبالي بمنع الزكاة او بخروج الارجى يقدم

الشح على البذل في طاعة الله. والله يقول ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخديه - [00:06:26](#)

الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد يسمع هذا كله وهو مصر على منع الزكاة. يحرم نفسه يحرم نفسه خيرات ما له ويدخره

لغيرهم وفي الحديث ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشافهم الاوجاع التي لم - [00:06:53](#)

لم تكن في اسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان. ولم يمنعو ذات اموالهم الا منعوا

القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا. ولا نقضوا عهد الله وعهد - [00:07:23](#)

رسوله الا سلط الا سلط عليهم عدوا من غيرهم فيأخذ بعض ما في ايديهم وما لم تحكم انتمهم بكتاب الله الا جعل الله بأسهم بينهم

ايها الناس انه لا توبة مع الاصرار - [00:07:46](#)

كيف يكون الانسان تائبا من ذنب وهو مصر عليه كيف يكون الانسان تائبا من غش الناس وهو لا يزال يغش في بيعه واجارته وجميع

معاملاته كيف يكون تائبا من الغيبة اكل لحوم الناس وهو يغتابهم في كل مجلس سحت له الفرصة فيه - [00:08:08](#)

كيف يكون تائبا من اكل اموال الناس بغير حق وهو يأكلها تارة بدعوى ما ليس له وتارة انكار ما عليه وتارة بالكذب في البيع وغيره.

وتارة بالبقاء في ملك غيره بغير رضاه - [00:08:33](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان لآخيه عنده مظلمة من مال او عرض فليتحلله اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم ان

الحسنات والسيئات ايها المسلمون ان التوبة الكاملة كما تتضمن الاقلاع عن عن الذنب والندم على فعله - [00:08:54](#)

والعزم على الا يعود اليه تتضمن كذلك العزم على القيام بالمأمورات ما استطاع العبد. فبذلك من التوابين الذين استحقوا محبة الله

ورضاه. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال الله عز وجل ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا - [00:09:22](#)

فتوبوا ايها المسلمون الى ربكم واستغفروه بطلب المغفرة منه بالسنتكم وقلوبكم وتوبوا الى الله ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. اخرجوا

من المظالم في حق الله وفي حق عباد الله بادروا بالتوبة قبل ان يأخذكم الموت في حال بينكم وبينها وتموتوا على معصية الله. ان

بعض الناس - [00:09:52](#)

تغره الاماني ويغره الشيطان فيسوف بالتوبة ويؤخرها حتى يقسو قلبه بالمعصية والاصرار عليها فتغلق دونه الابواب او يأخذه الموت

قبل قبل المهلة في وقت الشباب اللهم وفقنا للمبادرة بالتوبة من الذنوب والرجوع الى ما يرضيك عنا في السر والعلانية فانك علام -

[00:10:22](#)

غيوب اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله على احسانه واشكره على توفيقه وامتنانه - [00:10:51](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الوهيته وربوبيته وسلطانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ايده الله في الايات

البيانات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما - [00:11:16](#)

اما بعد ايها الناس فان كثيرا من الذنوب والظلم قد يخفى على بعض الناس او يأخذه بتأويل وقد كثر السؤال عن قوم يجعلون

للموظفين لديهم خارج الدوام وهم لا وهم لا يعملون خارج الدوام - [00:11:43](#)

هؤلاء المدراء او غير او غير المدراء ممن فوقهم يجعلون راتب دوام وهم لا يحضرون في وقت غير الدوام ولا يعملون يظنون بذلك

انهم محسنون الى موظفيهم. وهم في الحقيقة مسيئون الى موظفيهم. ومسيئون - [00:12:07](#)

الى انفسهم وخائنون لدولتهم ومؤكلون لعباد الله اموال الدولة بالباطل فعلى هؤلاء ان يتوبوا الى الله على هؤلاء الا يظلموا عباد الله

لعباد الله. عليهم ان يتذكروا انهم امام الله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:12:32](#)

عليهم الا يعودوا الناس الخيانة في في اموال الدولة وفي اعمال الدولة فان ذلك سبب للشر والفساد ان بعض هؤلاء هؤلاء المدراء

الذين يستحقون ان يوصفوا بالخونة. ان بعض هؤلاء المدراء - [00:12:57](#)

يزين لهم الشيطان سوء اعمالهم يقولون اننا نجعل راتباً خارج الدوام لهؤلاء الموظفين انهم قاموا بعملهم اتم قيام ولا نجد لهم مكافأة الا ان نكون الدولة ونكذب بالامر الواقع ونسيء الى هؤلاء بتأكيلهم مالا بالباطل. يقولون انه ليس عندنا بنود نكافئهم منها - [00:13:19](#) فنحن نكذب على الدولة ونخونها ونجعل خارج دوام بلا دوام وما علم هؤلاء ان هذه خيانة وانها تأكيد للمال بالباطل وانها ظلم للناس وانها ظلم للناس بالناس وشر الناس من ظلم الناس للناس - [00:13:49](#)

ان اموال الحكومة محترمة انه لا يجوز لانسان ان يكون منها شيئاً لا يجوز لانسان ان يصرف منها الا بحقه ولا يجوز لانسان ان يأخذ منها شيئاً الا وهو مستحقه. فان فعل فانه يكون - [00:14:13](#)

قد اكل المال بالباطل ايها الاخوة ان الاحسان الى الخلق ليس بان يعطوا شيئاً لا يستحقونه وانما الاحسان الى الخلق ونصرة ان يمنعوا من الظلم كما قال نبينا وامامنا ورسول رب العالمين انصر اخاك ظالماً او مظلوماً - [00:14:33](#)

قالوا يا رسول الله هذا المظلوم فما بال الظالم يعني كيف نصره؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تمنعه من الظلم فذلك نصره اياه فذلك نصرك اياه ايها المسلمون لا تتهاونوا بهذا الامر - [00:14:55](#)

لا تتهاونوا باخذ الاموال بغير حق ان انساناً يتغذى بالمال المحرم حري بان لا يجيب الله دعوته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. وان الله امر المؤمنين بما امر - [00:15:18](#)

المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:15:39](#)

هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مستدلاً بكتاب الله عز وجل ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل اشعث اغبر يطيل السفر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام - [00:15:58](#)

ملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ استبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستجيب فدعاء هذا الرجل مع انه قد فعل عدة انواع من اسباب الاجابة ولكن نظراً لانهم يتغذى - [00:16:18](#)

حرام ويطعم الحرام ويلبس الحرام. استبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيب الله دعوته فيا عباد الله لا تتهاونوا باكل الحرام اجتنبوه اخرجوا من المآثم اليوم اخرجوا من المظالم اليوم ما دتم في زمن المهلة فكم سمعنا - [00:16:38](#)

وبلغنا عن اناس ماتوا وقد ظلموا غرماءهم بتأخير وفائهم وقد اكلوا اموال غيرهم بالباطل ثم ان ورثتهم بعدهم سوفوا بقضاء ديونهم واخروها وماطلوا بها وربما انكروها كونوا فيكون عارها على من خلفها على من خلفها لهؤلاء ولم يقيم بما اوجب الله عليه فيها -

[00:17:03](#)

عباد الله انه ليس بنا ان نطيل في هذا المقام. ولكن كلمة واحدة هي ولكن كلمة واحدة توجب للمؤمن ان يتوب الى الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً - [00:17:33](#)

هذه الكلمة من الرب العظيم لعباده الفقراء اليه الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا تكفي كل مؤمن ان يتوب الى الله ويرجع اليه ايها المسلمون انكم الان وفي هذا العام ترون تأخر المطر عن دياركم وتأخر المطر سبب - [00:17:53](#)

هلاك الثمار وسبب لهلاك الثمار وبيسي الابار فان هذا الماء الذي نشربه هو الماء الذي انزل له الله من السماء كما قال الله تعالى افرأيت الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن - [00:18:17](#)

المنزلون وقال عز وجل وارسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما انتم له بخازن هذا الماء الذي ينزله الله عز وجل من من السماء يخزنه الله في الارض حتى يستخرجه الناس بما - [00:18:37](#)

الله تعالى من القدرة فعليها ايها المسلمون اذا قل المطر علينا ان نلجأ الى ربنا عز وجل بسؤال للمطر والغيث في صلواتنا المفروضة وفي صلوات النافلة وفي كل وقت ترجى فيه اجابة الدعاء - [00:18:59](#)

المسلمون ان ان من اسباب القحط ومنع المطر منع الزكاة وظلم الناس في اموالهم واعراضهم والاعراض عن دين الله عز وجل والتهاون باوامر الله سبحانه وتعالى. واستمعوا الى قول الله ولو ان اهل - [00:19:19](#)

ترى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. لان لم يغفر لنا ربنا - [00:19:39](#)

ارحمنا لتكونن من الخاسرين. اللهم ربنا انزل علينا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا من القانطين. اللهم انزل علينا الغيث والرحمة ولا تجعلنا

من القانطين. اللهم انزل علينا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا - [00:19:59](#)

من القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا عاما دائما نافعا غير ضار اللهم اسنا غيثا

تحيي به البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والبات - [00:20:19](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا فاجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من

القانطين. اللهم اسقنا الغيث سوى الرحمة ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:20:49](#)

اللهم انا عبادك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا انت الذي تكشف السوء انت الذي تجيب دعوة المضطر اذا دعاك. انت الذي سبقت رحمته

غضبه. اللهم فارحمنا برحمتك اللهم ارحمنا برحمتك اللهم اغث قلوبنا بالعلم والايمان. اللهم اغث قلوبنا بالعلم - [00:21:19](#)

الايمان اللهم اغث قلوبنا بالعلم والايمان والنصيحة لك ولكتابك ولرسولك في ائمة المسلمين وعامتهم يا رب العالمين. ربنا ظلمنا

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا نكونن ان من الخاسرين اللهم يا من امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نسألك اللهم ان -

[00:21:49](#)

اصلح قلوبنا وان تغيثها بالعلم والايمان. وان تصلح بلادنا وان تغيثها بالوابل الهتان رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال

ابراهيم - [00:22:19](#)

انك حميد مجيد. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون.

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيل - [00:22:49](#)

وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر

والله يعلم ما تصنعون - [00:23:09](#)